مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين
(دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

سمر سمير شبيب[1]

(الإيداع: 13 تشرين الأول 2023، القبول: 11 كانون الثاني 2024)

الملخص

هدف البحث الحالي تعرف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين في مدينة اللاذقية والكشف عن الفروق في مستوى الوعي البيئي بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والسنة الدراسية (الأولى – الأخيرة).
تكونت عينة البحث من (230) طالباً وطالبة منهم (150) طالبة و(80) طالباً من السنوات الدراسية الأولى والأخيرة. ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس الوعي البيئي من إعداد (شريبه وآخرون،2016) المقنن على طلبة جامعة تشرين. كما اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج البحث إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى أفراد عينة البحث كان منخفضاً، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي البيئي بين أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الإناث من أفراد العينة، فقد كان مستوى الوعي البيئي لديهم مرتفعاً أكثر من الذكور، وكذلك بينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير السنة الدراسية لمصلحة طلبة السنوات الأخيرة الذين كانوا أكثر وعياً تجاه البيئة من طلبة السنوات الدراسية الأولى.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، طلبة جامعة تشرين.

[1] طالبة دراسات عليا، قسم الإرشاد النفسي، جامعة تشرين، اللاذقية سورية

The level of environmental awareness among Tishreen University students (Field study in the city of Latakia)

Samar Samir Shabib[1]

(Received: 13 October 2023, Accepted: 11 January 2023)

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of environmental awareness among students at Tishreen University in the city of Latakia and to reveal differences in the level of environmental awareness among members of the research sample according to the variables of gender (males – females) and academic year (first – final). The research sample consisted of (230) male and female students, including (150) female students and (80) male students from the first and last years of study. To achieve the goal of the research, the environmental awareness scale prepared by (Shuraiba et al., 2016) and standardized on Tishreen University students was used. The researcher also followed the descriptive approach, and the results of the research indicated that the level of environmental awareness among the members of the research sample was low. The results of the research also showed that there were statistically significant differences in environmental awareness among the members of the research sample due to the gender variable in favor of the female members of the sample, as the level of environmental awareness was They have it higher than males, and the results of the research also showed that there are statistically significant differences attributed to the variable of academic year in favor of final-year students who were more aware of the environment than first-year students.

Keywords: Environmental awareness, Tishreen University students.

[1] **Postgraduate Student, Department of Psychological Counseling, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدمة

ومكوناتها، والمحافظة عليها يتوجب من كل فرد التعامل بوعي ومعرفة عن كل ما يمكن أن يسبب الأذى أو الخطر لهذه البيئة التي يعيش فيها ويستفيد من خيراتها.

هناك حاجة ملحة وماسة إلى تربية تعد الفرد المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يهددها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من الأخطار المحيطة بالبيئة(جاسم،2001،ص86)

فإدراك الفرد لأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وعلى مقوماتها قديم قدم وجود الإنسان على الأرض، ولكن هذا الإدراك تزايد الآن، إذ أصبحت حياة الإنسان ورفاهيته مرتبطة كل الارتباط بمصادر البيئة وصحتها، فحياة الإنسان ترتبط بالبيئة التي وجد فيها، ويرتبط تطوره العقلي والحضاري بارتقاء استغلاله لشتى إمكاناتها وطاقاتها (الفخراني،2007،ص103). السلوك اليومي للفرد في تفاعله مع بيئته التي يعيش فيها، يؤكد أهمية وضرورة أن يكون لدى الأفراد وعي بيئي في التعامل مع البيئة ومكوناتها خاصة الأفراد في مرحلة الشباب فهم الأساس الذي به تبنى الحضارة. لذلك يجب أن يكون هناك ترسيخ الأخلاق البيئية التي يجب أن تكون قواعد للسلوك البيئي الي يعبر عن وعي الفرد في طريقة تعامله مع بيئته وهي تشمل قيام الفرد بمسؤولياته نحو الحفاظ على البيئة وقدرته على الاختيار بين المواقف الضارة بالبيئة وتلك التي تتسق مع سلامتها (Polina، 2010، ص4).

من واجب كل فرد يعيش في هذه البيئة ويستفيد من خيراتها حمايتها والتصدي لكل ما يمكن أن يسهم في إيذائها أو إلحاق الضرر بها وذلك من خلال تنمية المهارات وتعديل الاتجاهات وغرس القيم البيئية حتى يتم تحقيق وعي بيئي للأفراد جميعاً في كافة المجالات. فمن الضروري تعديل السلوكيات البيئية لدى جميع الأفراد وجعلها سلوكيات إيجابية تأخذ بعين الاعتبار البيئة ومكوناتها يشكل الوعي البيئي محوراً هاماً في الحياة اليومية، حيث يتعامل الفرد بشكل يومي مع البيئة التي تحيط به ومع مصادرها

ومصادرها، وتعمل على تعزيز الوعي البيئي وتبني سلوكيات يومية إيجابية وصديقة للبيئة.

مشكلة البحث

يرى العلماء والباحثون في المجال البيئي أن الوعي البيئي مؤثر هام في العلاقة مع البيئة ومكوناتها، حيث أن الوعي البيئي هو الطريقة التي يمكن من خلالها احترام البيئة ومواردها ويجب أن تكون السمة الغالبة في الحياة اليومية حتى يتم تحقيق الانسجام والتوازن البيئي (النكلاوي،1999،ص21).

من خلال ملاحظة شخصية للباحثة لبعض السلوكيات اليومية للطلبة وجدت العديد من السلوكيات والممارسات السلبية بحق البيئة، انطلاقاً من هذه الملاحظة قامت الباحثة (كونها طالبة دراسات عليا في كلية التربية في جامعة تشرين) بإجراء دراسة استطلاعية على عينة شملت (60) طالباً وطالبة للتعرف على مستوى الوعي البيئي لديهم، وكذلك مدى معرفتهم بالمشكلات والقضايا البيئية. فقامت بطرح بعض الأسئلة عليهم مثل: أرى أن أصنافاً كثيرة من المنتجات الضارة بالبيئة ما زالت تباع في المحلات التجارية، لا أؤيد شراء المنتجات المغلفة بعدة أغلفة أو التي أُنفق الكثير لتغليفها. وكانت غالبية الإجابات لا تستند لمعلومات عن البيئة وكمية الأخطار المحدقة بها.

السلوكيات اليومية التي يتبعها الطالب الجامعي في حياته اليومية تبين مدى أهمية تبني اتجاهات ومعارف سليمة وصديقة للبيئة ليكون لديه مستوى من الوعي البيئي الذي يجب أن يكون مرتبطاً بالبيئة في جميع مجالات الحياة. فالطالب في المرحلة الجامعية قادر على المساهمة الإيجابية في حماية البيئة .هناك بعض الدراسات العربية والعالمية التي تناولت موضوع البيئة والوعي البيئي مثل دراسة الشامان(2004) التي هدفت إلى معرفة دور التعليم الجامعي بالارتقاء بمستوى الوعي البيئي والتي بينت أهمية تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع و دراسة صباريني (1994) على طلبة جامعة اليرموك

والتي هدفت إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى الطلبة وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة، والدراسة التي قام بها بوداك وآخرون (2005)، التي تناولت السلوك البيئي والتي أجريت على طلبة الجامعة وبينت أن الطلبة الذكور كانوا أكثر اهتماماً في القضايا البيئية من الطالبات وسكان المناطق الريفية كانوا أكثر اهتماماً بالمواضيع البيئية من سكان المدن. ودراسة شريبه وآخرون (2016) التي أجريت على طلبة جامعة تشرين والتي أكدت وجود فروق في مستوى الوعي البيئي بين الطلبة الذكور والإناث، ودراسة إبراهيم(2010) التي هدفت إلى قياس الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة لدى طلبة جامعة الموصل والتي أكدت ضعف الوعي البيئي لدى أفراد العينة، نظراً لما أشارت إليه الدراسات السابقة، ولما أكدته على أهمية دراسة البيئة والوعي البيئي وضرورة تنمية وتعزيز وعي بيئي مسؤول إيجابي لدى جميع الأفراد، جاء البحث الحالي للتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين في مدينة اللاذقية في ضوء متغيري الجنس (ذكور، إناث) والسنة الدراسية (السنة الأولى، سنة التخرج)، وتبلورت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين؟**

ويتفرع عنه السؤالان الآتيان:

هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغيرالجنس؟

هل يوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث على مقياس الوعي البيئي تبعاً لمتغير السنة الدراسية؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية للبحث: يستمد البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله وهو (الوعي البيئي) ومن عينته (طلبة الجامعة)؛ إذ تظهر أهمية الوعي البيئي كجانب جوهري يسهم في معالجة العديد من المواقف والمشكلات البيئية المحيطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وفي قدرته على التعامل معها بكفاءة ونجاح. وتظهر أهمية المرحلة الجامعية وطلبة الجامعة فهم من سينهض بالمجتمع عن طريق القيام بدور فعال في عملية التنمية خلال السنوات القادمة من خلال المشاركة في المجالات العلمية المختلفة. حيث يمكن للجامعة من خلال ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها أن تساهم في توسيع مدارك الطلاب وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها(جاسم،2001،ص68).

الأهمية العملية للبحث: تتبلور أهمية البحث من الناحية العملية فيما يسفر عن البحث من نتائج قد تفيد العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي في إعداد برامج إرشادية للطلبة الذين يكون لديهم الوعي البيئي منخفضاً حتى يصبحوا أفراد فاعلين أصدقاء للبيئة وأن يكون احترام البيئة ومكوناتها ومواردها سلوك يومي لديهم. والنهوض بدور الجامعة التي تعتبر البيئة الحاضنة لشريحة هامة جداً

لها دورها المحوري في ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى

- تعرف مستوى الوعي البيئي إذا كان مرتفعاً أو منخفضاً لدى طلبة جامعة تشرين.
- تعرف الفروق في الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور. إناث) و السنة الدراسية (السنة الأولى . سنة التخرج)

فرضيات البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة جامعة تشرين من الذكور ومتوسط درجات طلبة جامعة تشرين من الإناث على مقياس الوعي البيئي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة السنة الأولى ومتوسط درجات طلبة السنة الأخيرة على مقياس الوعي البيئي.

حدود البحث

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2022-2023

الحدود المكانية: جامعة تشرين .كلية التربية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

الوعي البيئي: environmental awareness إدراك الفرد لبيئته وإحساسه ووعيه بها ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها(عبد المسيح ، 1988،ص34)

أمّا التعريف الإجرائي فهو مقدار ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها طالب الجامعة في إجاباته على فقرات مقياس الوعي البيئي.

طلبة جامعة تشرين: Tishreen University students هم الطلبة والطالبات المسجلون في كليات الجامعة وذلك بعد إنهاء الثانوية العامة وفقاً لشروط التسجيل والقبول

التعريف الإجرائي: هم الطلبة المسجلون في جامعة تشرين والذين طبق عليهم مقياس البحث.

الإطار النظري

تعريف الوعي البيئي: إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها(قادر،2009،ص46).

الوعي البيئي حجر الأساس لبناء مجتمع واعي بما يواجه بيئته من مشكلات وأخطار تهدد أمنها وسلامتها ، وهو الطريق لتحقيق تنمية مستدامة للأجيال القادمة.

ينعكس الوعي البيئي في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة التي يعيش معها، كما أنها توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة (ربيع، 2011،ص153).

ويتبلور الوعي البيئي في كل سلوك يومي يقوم به الفرد في كل مكان يوجد فيه سواء المدرسة أو الجامعة أو الحديقة، وكلما كانت هذه السلوكيات صديقة للبيئة كلما كان الوعي البيئي سبيلاً لحماية البيئة والتصدي للمشكلات التي تواجهها.

ليس هناك إلا قليل من المحاولات لتعديل سلوكيات الإنسان واتجاهاته نحو السلوك البيئي المسؤول، ونحن نحتاج إلى تعديل سلوكيات الأفراد لإمكان تحسين البيئة، وهناك أنماط بسيطة من السلوك التي يمكن التعود عليها دون معاناة كبيرة من ذلك التقاط الأوراق والبقايا أو النفايات وإعادة تصنيع الأشياء والفوارغ والعمل على عدم تشجيع السلوك الهدام مثل رمي النفايات على الأرض وكذلك مكافأة الأفراد عند قيامهم بالسلوك البيئي الإيجابي. الفخراني (2010، ص238). ويدعو الصباريني وحمد (1990، ص11) إلى تعزيز الوعي البيئي نتغير فيه من أجل البيئة ولا نكتفي بإحداث التغير فيها بل نتعايش معها والتعايش مع البيئة أصبح ضرورة للبقاء والاستمرار فإذا عادينا البيئة عادتنا، فعندما نلقي القمامة مكشوفة في قارعة الطريق ترد البيئة علينا بالأمراض ،وإذا اصطدنا أسماك البحر بشكل جائر يقل مورد متجدد لطعامنا، وإذا بالغنا في قطع أشجار الغابة من أجل صناعة الورق والخشب تتعرى الغابة وتتجرف وتصبح فقيرة.

يعد الوعي البيئي حجر الأساس في أزمة ومشكلات البيئة ، والاتجاهات المكتسبة أو المتعلمة ضرورية في العلاقة مع البيئة، ويرى العلماء والباحثون في المجال البيئي أن تنمية الفاعلية في مواجهة المشكلات البيئية يفرض تبني واكتساب تلك الاتجاهات وأن يكون هناك وعي بيئي يحقق احترام البيئة والتوازن والانسجام مع مكوناتها ومصادرها (النكلاوي، 1999،ص21).

الوعي البيئي يكتسب بطرق عديدة، قد يتعلمها الفرد من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها أثناء التنشئة الاجتماعية ومن خلال التقليد والجماعات المرجعية لذلك يجب أن يكون هناك اهتمام بهذا الموضوع الذي يعد السبيل لبناء أجيال صديقة للبيئة واعية بما يواجه البيئة من مشكلات وأخطار.

خصائص الوعي البيئي

للوعي البيئي مجموعة من الخصائص

- الوعي البيئي هدف رئيسي من أهداف التربية البيئية
- تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب ثلاثة أنواع مهمة من الضبط وهي (الضبط المعرفي، الضبط السلوكي وضبط اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة)
- الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها وأفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها.
- فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة على أنها عامل أساسي في تكوين الوعي البيئي.
- تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد لحل مشكلاتها.(نايل،2009،ص211).

أهداف الوعي البيئي

- تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بها
- تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية ليكون لهم نصيب المساهمة في المحافظة على المحيط البيئي.
- توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة من خلال غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة البيئة
- الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها.(أحمد،2000،ص59).

الدراسات السابقة:

دراسة خطابية والقاعود (2000) في الأردن بعنوان: مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة في ضوء متغيرات الجنس والسكن والكلية التي ينتمي إليها الطالب. استخدم الباحثان: مقياس للاتجاهات نحو البيئة من إعداد صباريني (1987) واختبار تحصيلي للمعرفة البيئية كأدوات للبحث، وتألفت العينة من (196) طالباً وطالبةً، (83) طالباً و(113) طالبةً. وكان المنهج: وصفي. أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئي بين الطلبة تعزى للكلية، وذلك لصالح طلبة العلوم، وكذلك تعزى للجنس لصالح الطلبة الذكور. كما أكدت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة المعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة.

دراسة أبو العلا (2005) في مصر بعنوان: أثر المعرفة البيئية في السلوك والاتجاه نحو البيئة لدى طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المعرفة البيئية في السلوك والاتجاه نحو البيئة (مرتفعة أو منخفضة)، وتأثير كل من الجنس والتخصص في سلوك واتجاه عينة البحث. وتألفت العينة من (124) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بصحار من التخصصات العلمية والأدبية بصحار. وكان المنهج وصفي. وأكدت نتائج الدراسة على ضعف المعلومات والمعارف عن البيئة وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المعرفة البيئية في السلوك والاتجاه نحو البيئة لصالح مرتفعي الثقافة البيئية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي طلاب العلمي وطلاب الأدبي في السلوك والاتجاه نحو البيئة لصالح طلاب العلمي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب الذكور والطلاب الإناث في السلوك والاتجاه نحو البيئة.

دراسة شريبه وآخرون (2016) في سورية بعنوان: قياس الوعي البيئي باستخدام مقياس شان بصورته الثالثة المعدلة (دراسة على عينة من طلبة جامعة تشرين).

الهدف: قياس الوعي البيئي والسلوك البيئية لدى طلبة جامعة تشرين باستخدام مقياس شان الوعي البيئي بصورته الثالثة والمعدلة، وكذلك هدف البحث إلى تعرف الفروق في درجات الوعي والسلوك البيئي بين أفراد عينة البحث وفق متغيرات نوع الكلية والجنس والسنة الدراسية. الأداة: مقياس (شان) للوعي البيئية بصورته الثالثة المعدلة عام (1999)، والمقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالاتجاهات البيئة والقسم الآخر يتعلق بالسلوكيات البيئية لدى طلبة الجامعة ومن ضمنها السلوك الشرائي الصديق للبيئة. والمنهج وصفي وكانت العينة (850) طالباً وطالبة من جامعة تشرين، وكانت النتائج: وجود فروق جوهرية في مستوى الوعي البيئي بين الطلبة الذكور والإناث لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق واضحة بين الطلبة تعود إلى متغيري نوع الكلية والسنة الدراسية

دراسة قيصر وآخرون Kaiser et al (1996) في أمريكا بعنوان:

Environmental Attitude and Feelings of Responsibility For The Effects of Environment Ecological Behavior,

السلوك البيئي والاتجاهات البيئية والشعور بالمسؤولية البيئية.

الهدف: الكشف عن دور الموقف البيئي الذي يتخذه الفرد في التنبؤ عن السلوك البيئي الذي يمارسه. واستخدمت **الأداة:** مقياس للسلوك البيئي من إعداد الباحثين، وبلغت **العينة:** (156) طالباً جامعياً. وكان المنهج **وصفي**، وكانت **النتائج:** هناك ثلاثة عوامل ذات أبعاد مستقلة إحصائياً ولكنها مترابطة في التأثير في السلوك البيئي للأفراد ذوي المعرفة البيئية، نية السلوك البيئي القيم البيئية، القيم البيئية وان المعرفة البيئية وتمثل القيم البيئية يشكلان نسبة كبيرة من متغير السلوك البيئي العام عند الفرد ذاته.

دراسة تشان Chan في هونغ كونغ (1996) بعنوان: Environmental Attitudes and Behavior of Secondary School Student in Hong Kong

المواقف والسلوكيات البيئية في هونغ كونغ.

الهدف: دراسة المواقف البيئية التي انعكست في الاستعداد للانخراط في مختلف السلوكيات المؤيدة للبيئة بما في ذلك إعادة تدوير الورق في المدرسة والمنزل والاستخدام الأقل للأكياس البلاستيكية، وكانت **الأداة:** مقياس المخاوف البيئية لويغل ومقياس الاهتمام البيئي. و**العينة:** بلغ عدد أفرادها (992) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في هونغ كونغ، **والمنهج** وصفي، وكانت **النتائج:** أن الطلاب عبروا عن قلقهم الشديد تجاه البيئة وأبدوا رغبة قوية في المشاركة في السلوك المؤيد للبيئة والقصد

السلوكي الشامل قوياً وإيجابياً والطلاب الأكبر سنا لديهم معلومات بيئية ومواقف بيئية أكثر إيجابية وكانوا على استعداد أكبر للانخراط في السلوك البيئي المؤيد للبيئة.

دراسة بوداك وآخرون Budak et al (2005) في تركيا بعنوان: Behavior and Attitudes of students Towards Environmental Issues at Faculty of Agriculture، السلوك والاتجاهات البيئية نحو القضايا للبيئية لدى طلبة كلية الزراعة

الهدف: تقييم الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لدى طلبة كلية الزراعة في جامعة كوكوروفا، وكانت **الأداة:** مقياس الاتجاهات البيئية، وكان **المنهج** وصفي، وبلغت **العينة:** (240) طالباً جامعياً في السنوات الأولى.

وكانت **النتائج:** (2 %) من الطلبة يستخدمون وسائل الإعلام مصدراً للمعلومات حول القضايا البيئية والطلاب في المناطق الريفية أكثر اهتماماً بقضايا البيئة من المناطق الحضرية والطلبة الذكور أكثر تردداُ في القضايا البيئية من الطالبات حيث كانت الطالبات أكثر وعياً للقضايا البيئية و أن الطلبة الشبان الأصغر سناً وكان لديهم سلوك إيجابي نحو البيئة أن (12,9%) فقط من الطلبة هم أعضاء في المنظمات البيئية ولديهم سلوك إيجابي واتجاهات إيجابية نحو البيئة.

دراسة مينهولد وآخرون Minhold,et al(2005) في أمريكا بعنوان: سلوكيات المراهقين البيئية هل يمكن للمعرفة وفعالية الذات أن تصنع فروق؟-Environmental Adolescent Behaviors Can Knowledge and Self Efficacy Make Differences?

الهدف: تعرف علاقة المعرفة والاتجاهات واحترام الذات في السلوك البيئي للمراهقين، وكانت **الأداة:** مقياس للاتجاهات ومقياس احترام الذات ومقياس السلوك البيئي، وكانت **العينة:** مجموعة من طلبة الثانوية ذوي التحصيل الدراسي المرتفع بلغ عددهم (848) طالباً وطالبة، وكان **المنهج** وصفي، وكانت **النتائج:** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة البيئية والسلوك البيئي لدى أفراد العينة ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وقيم المراهقين البيئية من جهة وسلوكهم البيئي من جهة أخرى ووجود علاقة بين قيم ومواقف المراهقين وسلوكهم البيئي من جهة والشعور بتقدير الذات من جهة أخرى.

دراسة ديجبي Digby (2010) في أمريكا بعنوان: An Examination of the Impact of Non formal and informal learning on Adult Environmental Knowledge, Attitudes, and behavior، قياس مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لدى الشباب في ولاية مينيسوتا الأمريكية.

الهدف: الكشف عن مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة والسلوك البيئي لدى عينة من الشباب وفق متغير الجنس والدخل، **والأداة:** مقياس للاتجاهات البيئية واختار تحصيلي للمعرفة البيئية وكانت الدراسة مسحية، وتكونت العينة: من (1000) من الشباب منهم (423) ذكور (577) إناث، وكان **المنهج** وصفي تحليلي، وأظهرت **النتائج** أن المستوى التعليمي والدخل يرتب بعلاقة إيجابية مع المعرفة البيئية والسلوك البيئي لدى عينة الدراسة.

منهج البحث وأدواته وإجراءاته

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في إجراء البحث الحالي، وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث (عليان وغنيم، 2000).

مجتمع وعينة البحث

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة جامعة تشرين من السنوات الدراسية الأولى والأخيرة للعام الدراسي 2023/ 2022 .

عينة البحث فقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ حجمها (230) طالب بنسبة (48.9%) وهي نسية مناسبة للمجتمع الأصلي وفق المعيار الذي حدده كريستينسن الذي ورد في (أبوعلام،2004،ص156) .والجدول (1) يوضح توزعها حسب متغيرات البحث

الجدول رقم (1): توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس والسنة الدراسية.

	الجنس		السنة الدراسية	
المجموع	ذكور	إناث	السنة الأولى	السنة الأخيرة
	80	150	131	99
	230		230	

أدوات البحث

قامت الباحثة بالاعتماد على دراسة (شريبه وآخرون،2016) حيث تم استخدام مقياس الوعي البيئي المكون من(24) عبارة التي تشمل بعدي التسوق الصديق للبيئة المكون من(12) عبارة والمشاركة الاجتماعية المكون من(12) عبارة.. تتم الاستجابة على بنود المقياس في ضوء مقياس خماسي يتدرج من (ينطبق بشدة)، (ينطبق نوعاً ما)، (محايد)، (لا ينطبق كثيراً)، (لا ينطبق أبداً). أعطيت البنود الإيجابية أوزاناً من (1،2،3،4،5) درجة، وعكست الدرجات في حالة البنود السلبية (5،4،3،2،1)، وبذلك فإنه كلما ارتفعت الدرجة على المقياس، كلما دل ذلك على أن الوعي البيئي مرتفع. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (24-120 درجة).

صدق وثبات المقياس

لدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم(2) كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة بعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (2) :معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الوعي البيئي

بنود مقياس الوعي البيئي	قيمة ارتباط بيرسون
أرى أن أصنافاً كثيرة من المنتجات الضارة بالبيئة ما زالت تباع في المحلات التجارية	**0.652
لا أؤيد شراء المنتجات المغلفة بعدة أغلفة أو التي أُنفق الكثير لتغليفها	**0.619
أفضل عدم شراء المنتجات المستوردة من أماكن بعيدة	**0.77
عندما نشتري من محلات الألبسة المستعملة فإننا نحمي البيئة ونخفف من المصاريف	**0.769
أستعلمُ دائماً عن مواد التنظيف التي لا تضرّ بالبيئة وأُفضّل شراؤها	**0.579
أشتري مناديل الحمامات والأوراق والدفاتر وغيرها من المواد المعاد تصنيعها بنسبة 100%	**0.609
أشتري المشروبات الغازية المعبأة في الزجاجات المرتجعة	**0.673
عند شراء حاجياتي سوف أستعلم عن البضائع الخالية من المواد المضرة بالبيئة	**0.567
سوف أتمعّن في التفكير عند شراء الحاجيات لمعرفة فيما إذا كانت ضارة بالبيئة أم لا، وسوف أستغني عن شرائها فيما لو كانت ضارة بالبيئة	**0.579
إنه لأمر مفرح أن تحقق بعض منظمات حماية البيئة النجاحات في نشاطاتها	**0.669
يتوجب دعم مبادرة جمع التواقيع المناهضة للمشاريع الضخمة المضرة بالبيئة	**0.752
اعتبر النشاطات التي تقوم بها بعض المنظمات البيئية العالمية مبالغ فيها، وأنها إلى حدٍ ما غير قانونية	**0.539
يجب أن يقرَّ قانونياً، بأن حماية البيئة فوق المصالح الشخصية	**0.654
أشارك في الاحتجاجات المؤيدة لحماية البيئة	**0.563
أشتري الكتب والمجلات والنشرات التي تهتم بقضايا البيئة	**0.580
أساهم في أنشطة جمعيات حماية البيئة كبناء محميات للحيوانات أو القيام بأعمال التنظيف	**0.740
أنا عضو نشط في إحدى جمعيات حماية البيئة	**0.700
نتيجة للمشكلات البيئية الكثيرة سأشارك مستقبلاً في فعاليات حماية البيئة	**0.729
في حال تنظيم أي مبادرة أهلية لحماية البيئة في منطقة سكني فأنا مستعد للمشاركة بها (كالتشجير)	**0.750
أرحب بفكرة فرز المواد القابلة للتدوير (كالزجاج والورق والمواد العضوية) في قمامة المنزل إلى عدة فئات	**0.546
يتوجب على الناس تقديم أو بيع الملابس التي لا يرغبون بارتدائها لمحلات الألبسة المستعملة بدلاً من رميها في حاويات القمامة	**0.679
أثناء الرحلات أو الحفلات أستخدمُ أدوات الطعام ذات الاستعمال لمرة واحدة كصحون وكاسات البلاستيك	**0.765
أفضّلُ شراء البضاعة الرخيصة الثمن وقصيرة العمر بدلاً من البضاعة الجيدة وغالية الثمن، ليتسنى لي الحصول على الجديد منها دائماً	**0.705
سأعيد استخدام الأكياس والأواني البلاستيكية قدر المستطاع	**0.721

** دال عند 0.01

الجدول رقم (3) :معامل ارتباط بعدي المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة ارتباط بيرسون
التسوق الصديق للبيئة	0.725**
المشاركة الاجتماعية	0.795**

نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياًعند مستوى الدلالة(0.01) مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في البحث الحالي.

حساب الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس الذي بلغ 0.80 وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة للمقياس. وكذلك تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط (سبيرمان_جتمان) وذلك باستخدام برنامج (spss) كما هو موضح في الجدول رقم(4)

الجدول رقم (4): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط (سبيرمان_جتمان)

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	
		سبيرمان	جتمان
المشاركة الاجتماعية	0.82	0.76	0.75
التسوق الصديق للبيئة	0.81	0.78	0.77
المقياس الكلي	0.80	0.78	0.76

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ثبات المقياس وأبعاده ذات قيمة مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في لبحث الحالي

النتائج والمناقشة

السؤال الرئيس للبحث: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة تشرين؟

لتحديد مستوى الوعي البيئي: هل هو مرتفع أو منخفض؟ تمّ استخدام اختبار (ت) لعيّنة واحدة، وتم حساب المتوسّط الفرضي للوعي البيئي لدى طلبة الجامعة ومن ثم مقارنته بالمتوسط الحسابي الحقيقي.

طريقة حساب المتوسط الفرضي على الشكل الآتي: المتوسط الفرضي = الدّرجة الدنيا للمقياس + الدّرجة العظمى/2 وبذلك يكون المتوسط الفرضي للمقياس (72)، حيث أن:24+ 2/120=(72) والمتوسط الحقيقي (71.2)، تبيّن أن المتوسّط الحقيقي أصغر من المتوسّط الفرضي وقيمة sig =0.000 < 0.05، وهذا يدلّ على أنّ الفروق دالّة إحصائيّاً، أي أن الوعي البيئي لأفراد عينة البحث منخفض وكما أشرنا سابقاً يدل الحصول على درجة عليا على المقياس على وعي بيئي مرتفع والدرجة المنخفضة على وعي بيئي منخفض .الجدول رقم(5) يوضح النتائج

الجدول رقم (5) : نتائج (t-test) لعيّنة واحدة للمقارنة بين المتوسّط الفرضي والمتوسّط الحقيقي

العيّنة	المتوسّط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig
230	71.2	72	3·12	21.4	0.00

ترى الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى ضعف وقلة المعلومات البيئية لدى الطلبة، كما أن الثقافة تشكل عاملاً حاسماً في إقرار الطالب لحاجاته ورغباته التي تنبع أصلاً من القيم والمعتقدات والدلالات التي اقتبسها الطالب من عائلته أو المحيطين به، فقد يكون للتنشئة الأسرية دور بارز في دوافع الفرد وسلوكياته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا(2005) التي بينت ضعف المعرفة والمعلومات عن البيئة لدى عينة البحث.

نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة من الذكور ومتوسط درجات الطلبة من الإناث على مقياس الوعي البيئي.

للتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول رقم (6) يبين النتائج

الجدول رقم (6) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	80	16.75	1.9	0.16	0.00	دال
إناث	150	41.55	4.13			

يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة هي (0.00) وهي أصغر من (0.05) فهذا يدل على وجود فروق جوهرية في الوعي البيئي بين الطلبة الذكور والإناث، لصالح الإناث، وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي للطلبة الإناث أعلى منه لدى الطلبة الذكور. تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خطابية والقاعود ، 2000) التي تشير إلى وجود فروق في المعرفة البيئية لصالح الذكور .ربما يعود السبب إلى أن الإناث يتعودون منذ الصغر على العمل في المنزل والاهتمام بالترتيب بسبب التنشئة الاجتماعية التي تفرض على الإناث واجبات منزلية من ترتيب للبيئة المحيطة بهم.بينما الذكور يشاركون في أنشطة كثيرة تمكنهم من التعامل بشكل أكبر مع البيئة كالتخييم والمعسكرات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بوداك وآخرون Budak et al (2005) التي بينت أن الفروق كانت لصالح الإناث

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة السنة الأولى ومتوسط درجات طلبة السنة الأخيرة على مقياس الوعي البيئي. للتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (7) يبين النتائج

الجدول رقم (7) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في الاتجاهات البيئية تبعاً لمتغير سنة الدراسة

سنة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
السنة الأولى	99	19.8	1·7	1.03	0.00	دال
السنة الأخيرة	131	37.53	2·8			

يبين الجدول (7) أت مستوى الدلالة sig قيمته 0.00 وهي أصغر من 0.005 وبالتالي الفرضية غير محققة أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين أفراد العينة لصالح طلاب السنوات الأخيرة

ربما يعود السبب إلى الخبرة والمعلومات التي يكتسبها الطالب كلما تقدم بالسنوات الدراسية حيث تزداد معارفه ومعلوماته، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(شريبه وآخرون،2016) والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير السنة الدراسية.

استنتاجات وتوصيات:

- وضع برامج إرشادية تدريبية بمساعدة ذوي الاختصاص لزيادة الوعي البيئي عند الأفراد الذين ليس لديهم اتجاهات بيئية إيجابية ووعي بيئي كاف.
- ضرورة توفير المعلومات البيئية، ونشرها بكافة الطرق والوسائل التربوية، التعليمية، والإعلامية، والإرشادية مما يساعد في نمو الاتجاهات البيئية الإيجابية لجميع أفراد وفئات المجتمع.
- ضرورة إدخال مواد التربية البئية في كافة المناهج لجميع المراحل الدراسية بهدف جعل الاتجاه الصديق للبيئة أسلوب حياة لجميع الأفراد.

المراجع

- إبراهيم،فاضل(2010).أسباب السلوك البيئي السلبي لدى طلبة جامعة الموصل،العراق مجلة أبحاث كلية التربية:10:(1)
- أبو العلا، معد عبد الله.(2005). أثر المعرفة البيئية في السلوك والاتجاه نحو البيئة لدى طلاب الجامعة.بحث مقدم إلى ندوة التنمية والبيئة،مصر.
- أبو علام،رجاء(2004).مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية.القاهرة.
- أحمد ،عامر(2000).دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس القاهرة.
- جاسم،صالح(2001). الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج ،
- خطابية، عبد الله والقاعود، إبراهيم(2000). مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، 3: (1)176-189.
- ربيع، شومان (2011). علم النفس البيئي. مصر.
- الشامان، أمل(2003).دور التعليم الجامعي في الارتقاء بمستوى الوعي لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود'السعودية

- شريبه ،بشرى وبوبو، منذرو كحيلة، ريم (2016). قياس الوعي البيئي باستخدام مقياس شان بصورته الثالثة المعدلة دراسة على عينة من طلبة جامعة تشرين. سورية. مجلة جامعة تشرين،38: (5)92 – 109.
- صباريني، سعيد وحمد، رشيد (1990). البيئة ومشكلاتها. الأردن،عالم المعرفة ، 22 :(45) 332-321.
- صباريني، محمد سعيد (1994). دراسة أثر مساق جامعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، الأردن: مجلة دراسات الجامعة الأردنية،4:(5)
- عبد المسيح، سمعان (1988). أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عليان، أحمدو غنيم، علي(2000).القياس والتقويم التربوي النفسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- قادر، محسن (2009).التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي. رسالة ماجستير غير منشورة،الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد.
- نادية،الفخراني(2007).التربية البيئية. القاهرة.
- نايل،نبيهة (2009). صحة البيئة والطفل. عالم الكتب، القاهرة.
- النكلاوي، أحمد (1999). أساليب حماية البيئة العربية من التلوث. مصر.

Reference

1. BUDUK, D; FUAT, Z; SUCU, M.(2013).Behavior and Attitudes of students Towards Environmental Issues at Faculty of Agriculture. Turkey, Journal of appli,,Vol.4,No .12,350-365.
2. CHAN, K. (1996).Environmental Attitudes and Behavior of Secondary School Student in Hong Kong. Hong Kong, sciences,Vol.6,No.7,800-833
3. .DIGPY, C. (2010).An Examination of the Impact of Non formal and informal learning on Adult Environmental Knowledge, Attitudes, and behavior. Ph.D. Thesis university of Minnesota, 500p
4. KAISER, F.(1996). Ecological Behavior, Environmental Attitude and Feelings of Responsibility for The Effects of Environment. European Psychologist, Vol.8,No.7,80-133
5. MEINHOLD, J; LAND, M. (2005).Adolescent Environmental Behaviors; Can Knowledge, Attitudes, and Self Efficacy, Make a Difference? Environment and Behavior Vol.5,No.7,100-143.
6. POLINA, E.(2010). College Students Green Culture: Reflecting On the Ideal Types of Environmental Awareness and Behavior. research and discussion, Vol.6,No.3,210-266